

(درس 12)

الإيمان باليوم الآخر

- قَدَرُ الموت مقرر في الأزل لا يُقَدَّم ولا يُؤَخَّر ، ولا يعلمه إلا الله⁽¹⁾.
- البرزخ فترة انتظار إلى قيام الساعة ، تبدأ بسؤال الملكين ، وما يترتب عليه من عذاب القبر أو نعيمه⁽²⁾.
- الإيمان بالساعة يتضمن الإيمان بأشراطها الصغرى التي أنبأ بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومعظمها يتعلق بفساد الزمان وانقلاب الأحوال ، ثم أشراطها الكبرى⁽³⁾.

(1) - تقدير الموت :

الآية: [هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ...] [الأنعام: 2].
و: [أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ...] [النساء: 78].
و: [وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ لَّوَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ] [النحل: 61].
و: [... وَمَاتَدْرَىٰ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ...] [القصص: 34].

(2) - عذاب القبر :

الآية: [... وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ] [غافر: 45 ، 46].
والحديث: ((إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالعداة والعشى ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة)) (متفق عليه) .

(3) علامات الساعة الكبرى :

الآية: [إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ] [الانشقاق: 1].
و: [إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ] [الانفطار: 1].
و: [إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ] [التكوير: 1- 2].
و: [وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ] [الانفطار: 2].
و: [وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ] [الانفطار: 3].
و: [وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ] [التكوير: 11].
و: [يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ] [الأنبياء: 104].
و: [فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ] [الرحمن: 37].
و: [وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ] [النمل: 82].
و: [حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ] [الأنبياء: 96].